اللقمة ويمضغها مضغاً بالغاً ولا يرفع راسه ولا يفتح فاه فتحاً
بالغاً ولا يمس شيئاً من جسده ولا من ثيابه فاذا سعل او عطس
حول وجهه ولا ينظر الى لقمة اصحابه ولا يقطع الخبز بالسكين
ولا يمسح يده بالخبز ولا ينفخ في الطعام الحار ولا يشمه ولا يكره
منه شيئاً الا ما يضره من محترق او متكرج او متدرج
ولا يطرح منه شيئاً ولا يضيعه وتضييعه ان يستكثر منه
حتى يثقل بدنه ويتخم ويفتر عن العبادة وتخبث طبعه ومن
افساده ان يعمل بعد الشبع في معاصي الله تعالى ومن اكرامه ان ينوي
باكله امتثال امر الله تع وينوي به اصلاح نفسه التي هي مطيته فمن
كان من عزمه ذلك فانه ياكل مقدار الشبع ولا يغفل عن ذكر الله تعالى
وحمده وشكره فيه فيجلس على الطعام بالامر وياكل بالايثار ويقوم
عنه بالخوف فيخاف ان لو اخذه الله بحابي امة محمد صلى الله عليه وسلم
ويخاف ان يكون عونه في المعصية ويخاف طول السوال والحساب عليه في النعمة ويتدبر عاقبة امره

امره الكنيف فيتمنى الخلاص منه ويعده بلاء على نفسه ومن السنة
ان ياكل مما يليه ولا يتناول مما بين يدي جليسه ولا من ذروة
القصعة فان البركة تنزل من اعلاها ولا في وجوه القوم عند
الاكل ولا ياكل كل ما يشتهيه لانه من السرف وقيل ما كان لله تعالى
فليس بسرف وان كثر وما كان لغيره فهو سرف وان قل ولا ياكل
شيئاً بشهوة نفسه فيحرم الحكمة ومهما كان اجوع فليكن ادبه
في الاكل احسن ولا يبدا بالاكل الاكبر سناً والافضل علماً وورعاً ولا يحث
على الاكل احداً ولا باس بان ياذن صاحب الطعام لغيره في الاكل ولا يجلس مع الاضياف
كما في قصة الخليل عليه السلام ولا يرفع الآكل في الجمع يده عن الطعام
وان شبع حتى يرفع القوم ايديهم ويبديهم انه ياكل لان ذلك
يخجل جليسه وكان النبي عليه السلام اذا اكل مع قوم كان آخرهم
اكلاً ولا يذكر على المائدة امراً كريهاً بلاء ولا ينفر به الطبع من ذكر الموت
والمرض والنار ولا ينظر الى الجانب الذي يؤتى الطعام منه ولا يرفع لقمة

Copyright © King Saud University